

## 90 من 61 / شرح الأحاديث القدسية ( حلقات إذاعية ) / ثلاثة أنا

### خصمهم / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدنس التاسع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تتحدث اليكم في هذه الحلقة كما سبقها في موضوع الاحاديث القدسية ومنها ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه - 00:00:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصمته رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه - 00:00:38

ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره رواه احمد والبخاري فيه الوعيد الشديد لمن تعاطى هذه الامور لان الله سبحانه يتولى مخاصمة من اقدم عليها لما فيها من الظلم لعباد الله واكل المال بالباطل - 00:00:56

قال بعض شراح الحديث ذكر هؤلاء الثلاثة ليس للتقيد فانه خصم كل ظالم لكنه اراد التغليظ عليهم بقبح فعلهم وقوله سبحانه ومن كنت خصمته خصمته لانه سبحانه لا يغله شيء - 00:01:18

رجل اعطى بي اي اعطى الامان باسمي او بذكرني او بما شرعته من الدين كأن يقول عليك عهد الله او ذمته ثم غدر اي نقض العهد الذي عاهد عليه لانه جعل الله كفيلا عليه فيما لزمه - 00:01:39

فيما لزمه وفاء ما اعطى به والكافيل خصم المكافول للمكافول له ورجل باع حرا فاكل ثمنه يعني انتفع بثمنه على اي وجه كان وخص الاكل لانه اخص المنافع وذلك لان من باع حرا فهو غاصب لعبد الله الذي ليس لاحد غير الله عليه سبيل - 00:01:58

فالمحضوب منه يكون خصما للغاصب ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل اي العمل الذي استأجره للقيام به ولم يوفي حقه اي لم يعطه اجره الذي التزمه له في مقابل اداء العمل - 00:02:25

لان هذا الاجير عبد لله لا يجوز لاحد ان يعتدي عليه او على شيء من منافعه الا على موجب شرع الله فهو الذي يخاصم عن عبده يوم القيمة من ظلمه. قال الحافظ بن حجر - 00:02:44

على قوله من باع حرا فاكل ثمنه وانما كان اسمه شديدا لان المسلمين اكفاء في الحرية فمن باع حرا فقد منعه التصرف فيما اباح الله له والزمه الدل الذي انقدر الله منه - 00:03:02

وقال ابن الجوزي الحر عبد الله فمن جنى عليه فخصمه سيده قلت وهذا ينطبق على الذين يسرقون الاطفال الاحرار من اهلهم ويبعيونهم في بلاد اخرى والذين يبيعون اولادهم قال الحافظ ابن ابن رجب قال الحافظ ابن حجر رحمة الله قوله ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه حقه - 00:03:20

هو في معنى من باع حرا واكل ثمنه لانه استوفى منفعته بغير عوض فكانه اكلها وانه استخدمه بغير اجرة فكانه استعبده وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم لاعطاء الاجير اجره قبل ان يجف عرقه - 00:03:48

وفي ذلك احترام لحقوق العمال وحماية لها لكن يجب التأمل في قوله صلى الله عليه وسلم استوفى منه فهو يدل على ان الاجير لا يستحق الاجرة الا اذا وفى العمل واتقنه واتممه على الوجه المطلوب - 00:04:09

وكثير من العمال اليوم والاجراء والمعاهدين والمقاولين يغشون في الاعمال ولا يتمنونها على الوجه المطلوب ويغشون فيها فمثلك هؤلاء لا يستحقون الاجرة لانهم لم يوفوا ما عليهم من حقوق المستأجرين والمقاولين - [00:04:29](#)

فإن فان أخذوا الاجرة على هذا الوجه فانهم يأخذون مالاً بغير حق ويأكلون حراماً. فكما ان المستأجر منهي عن بخس الاجرة فان العامل ايضاً منهي عن بخس العمل وعدم توفيقه - [00:04:50](#)

فكما ان المستأجر ظالم اذا منع الاجرة مع استيفائه العمل فكذلك الاجير يكون ظالماً اذا اخذ الاجرة مع عدم توفيقه للعمل ففي هذا الحديث وجوب احترام العهود والمواثيق التي تجري بين الناس - [00:05:08](#)

ويتعاقدون عليها وفيه تحريم الغدر بها والخيانة لاهلها لان الله سبحانه سيخاصم من فعل ذلك يوم القيمة قد قال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض اليمان بعد توكيدها فقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون - [00:05:27](#)

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكasa تتذذون ايما لكم دخلاً بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به ولبيبن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون - [00:05:52](#)

الى قوله تعالى ولا تتخذوا ايما لكم دخلاً بينكم فتنزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صدتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلاً الاية والغدر بالعهود من صفات اليهود والمنافقين. كما قال تعالى في اليهود - [00:06:12](#)

وكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب و اذا وعد اخلف و اذا خاصم فجر و اذا عاهد غدر وفي الحديث احترام حرية الانسان - [00:06:35](#)

وتحريم استرقاقه الا بوجه شرعي. فالاصل في الانسان الحرية والرق حكم طارئ عليه بسبب الكفر كما قال العلماء الرق عجز حكمي يقوم بالانسان سببه الكفر فمن انتزع من الانسان هذا الحق - [00:06:55](#)

الذى اكرمه الله به فاسترققه بغير وجه شرعي يقره الاسلام او باعه و اكل ثمنه كان ظالماً وسيكون الله عز وجل خصمك يوم القيمة ومن كان الله خصمك فهو مغلوب وكذلك في الحديث وجوب احترام حقوق العمال والاجراء - [00:07:15](#)

وتحريم استغلال منافعهم بدون مقابل الا اذا سمحوا بذلك وان من بخسهم حقهم بعد ما قاموا بالعمل الذي كلفوا به فان الله سيكون خصمك يوم القيمة فيأخذ حق هؤلاء المظلومين منه - [00:07:39](#)

فاي ضمان لحقوق الانسان يماثل هذا الظمان الذي جاء به الاسلام او يقاريه فضمن للانسان حقه في العهود وحقه في الحرية وحقه في المال الذي اكتسبه بعرق جبينه لكنه عدل الاسلام - [00:08:00](#)

الذى لا يضاهيه اي نظام الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الاسلام وجعلنا به خيراً امة اخرجت للناس والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:21](#)